

لسان العرب

(كلاً) قال اللّٰه D قل مَنْ يَكْذِبُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتَ هَمْزٌ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلَّتْ يَكْذِبُوكُم بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَيَكْذِبُوكُم بِأَلِفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلِ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّتْ بِأَلِفٍ يَتْرُكُ الذَّبِيرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُوكُم قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ فَضَيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ وَكَلَّ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ مَكْذِبُوكُم وَمَكْذِبُوكُم أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْذِبُوكُم وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُم فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .
فَبَدَنِي عَلَى شَنْيَتِ بَتْرُكِ الذَّبِيرَةِ اللَّيْثِ يَقَالُ كَلَّاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ص 146] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُم وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سُلَيْمَانَ وَاللَّهَ يَكْذِبُوكُم ... ضَنَّتْ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرُزُّهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبَيْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْذَابُ لَنَا وَقَتْنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَفَ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُم كَلَّاً وَكِلَاءً وَكِلَاءَةً بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَمِيلُ .
فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي وَبَغَضَتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُوءِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ وَاكْتَلَّ مِنْهُ اكْتِلَاءً احْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ .
أَنْخَتُ بِعَيْرِي وَاكْتَلَّاتُ بَعْيَنِي ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرِي أَفْعَلُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمَرِي أَوْ فَوْقُ وَكَلَّ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيئَةٌ وَاكْتَلَّاتُ عَيْدِي
اكْتِلَاءً إِذَا لَمْ تَنْمَ وَحَذَرْتُ أَمْرًا فَسَهَرْتُ لَهُ وَيُقَالُ عَيْدٌ كَلَّوْهُ إِذَا
كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمَةٌ مُقْفَرَةٌ تُخْشَى غَوَائِلُهَا ... قَطَعَتْهُ بِكَلَّوْهِ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَامْرَأَتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ نِسِي لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةِ كَلَّوْهُ اللَّيْلِ .

وكالآه مكالآة وكلاء راقبته وأكلات بصرى في الشيء إذا ردّ دته فيه
والكلآء مرفأ السفون وهو عند سبويه فعّال مثل جبار لا نه يكلا
السفون من الرّيح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأنّ الرّيح تكلا فيه فلا
ينذرق وقول سبويه مرفجّ ومما يرفجّ حه أن أبا حاتم ذكر أن الكلآء
مذكّر لا يؤنّثه أحد من العرب وكلآ القوم سفندتهم تكلايئا وتكلائة على
مثال تكلايم وتكلايمة أدنووها من الشطّ وحبسوها قال وهذا أيضا مما
يقوّى أنّ كلآء فعّال كما ذهب إليه سبويه والمكلا بالتشديد شاطئ النهر
ومرفأ السفون وهو ساحل كلّ نهر ومنه سوق الكلآء مشدود ممدود وهو موضع
بالبصرة لأنهم يكلايئون سفندتهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أنّ
الموضع يدفع الرّيح عن السفون ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس
رضي الله عنه وذكر البصرة إيّاك وسباخها وكلآءها التهذيب الكلآء والمكلا
الأول ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفأ فيه السفون وهو ساحل كلّ نهر
وكلات تكلائة إذا أتيّت مكانا فيه مستترة من الرّيح والموضع مكلا
وكلآء وفي الحديث من عرّض عرّضنا له ومن مشى على الكلآء ألقيناه في
النّهر معناه أن من عرّض بالقذف ولم يصرّح عرّضنا له [ص 147]
بتأديب لا يبلّغ الحدّ ومن صرّح بالقذف فركب نهر الحدود ووساطه
ألقيناه في نهر الحدّ فحدّناه وذلك أن الكلآء مرفأ السفون عند
الساحل وهذا مثّل صرّبه لمن عرّض بالقذف شبّهه في مقاربتيه للتّصريح
بالمشي على شاطئيه النّهر وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه
الحدّ ويثنّى الكلآء فيقال كلالآن ويجمع فيقال كلالآؤن قال أبو النجم .
تري بكلالآؤيه منه عسّكرا ... قوماً يدقّون الصّفا المكسّرا .
وصف الهنديّة والمرية وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول تري
بكلالآؤي هذا النهر من الحفرة قوماً يحفرّون ويدقّون حجارة مَوْضِعَ
الحفر منه ويكسّسّرونها ابن السكيت الكلآء مجتمّع السفون ومن هذا سمي
كلآء البصرة كلالآء لاجتماع سفنّه وكلآء الدّين أي تأخّر كلالآء الكالئ
والكلآة النّسيئة والسّلفة قال الشاعر وعيّنّه كالكالئ الضّمّار أي
نقدّه كالنّسيئة التي لا ترفجّ وما أعطيّت في الطّعام من الدّراهم
نسيئة فهو الكلآة بالضم وأكلآ في الطّعام وغيره إكلآء وكلآء تكلايئا
أسلف وسلّم أنشد ابن الأعرابي .
فمَنْ يُحسّن إليم لا يكلايئ ... إلى جارٍ بذاك ولا كريم .

وفي التهذيب إلى جاري بذاك ولا شكور. وأكلاء إكلاء كذلك واكتلاء كلاءة
وتكلاءها تسلاسمها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ
بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهملز
ويؤشد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تباشرك الهوموم ... فإن نهها كال وناجز .
أي منها نسيئة ومنها نقد أبو عبيدة تكلاءت كلاءة أي استندسات
نسيئة والنسيئة التآخر وكذلك استكلاءت كلاءة بالضم وهو من التآخر
قال أبو عبيد وتفسيره أن يؤسلم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في
كرب طعام فإذا انقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذي عليه الطعام
للدافع ليس عندي طعام ولكن بعني هذا الكرب بمائتي درهم إلى شهر فبيعته منه
ولا يجري بينهما تقابض فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة وكل ما أشبه هذا
هكذا ولو قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئاً
بكالئ وقول أمية الهذلي .

أسلمي الهوموم بأمثالها ... وأطوي البلاد وأقضي الكوالي .
أراد الكوالي فإمّا أن يكون أبدل وإما أن يكون سكتن ثم خفف تخفيفاً
قياسياً وبلاغ الله بك أكلاء العومر أي أقصاه وأخبره وأبعدّه وكلاء
عومره انتتهى قال .

تعففت عنها في العصور التي خلت ... فكيف التصابي بعد ما كلاء
العومر .

[ص 148] الأزهري التكلئة التقدّم إلى المكان والوقوف به ومن هذا يقال
كلاءت إلى فلان في الأمر تكليئاً أي تقدّمته إليه وأنشد الفراء فيمن لم
يهملز فمّن يؤحسن إليهم لا يكليئ البيت وقال أبو وجزة .

فإن تبدلت أو كلاءت في رجلى ... فلا يغربنك ذو ألفتين مغمور
.

قالوا أراد بذى ألفتين من له ألفان من المال ويقال كلاءت في أمرك
تكليئاً أي تأمّلت ونظرت فيه وكلاءت في فلان نظرت إليه متأملاً
فأعجبني ويقال كلاءته مائة سوط كلاء إذا ضررت به الأصمعي كلاءت الرجل
كلاءً وسلاًته سلاًً بالسوط وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب الكلاء عند العرب يقع
على العشب وهو الرطب وعلى العروة والشجر والنصي والصليان
الطيب كل ذلك من الكلاء غيره والكلاء مهموز مقصور ما يؤرعى وقيل الكلاء

العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ
وَكَلَلَاتٌ وَكَلَلَاتٌ كَثَرَتْ كَلَلَاتُهَا وَأَرْضُ كَلَلَاتٍ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَلَاتُهَا
كَثِيرَةٌ الْكَلَالِ وَمُكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَالُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالْمَصْلِيَّانِ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا كُلِّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَالِ وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا
أَشْبَهَهَا وَكَلَلَاتِ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتِ الْكَلَلِ وَالْكَالِيُّ أَضَادُ الدَّسَّاءِ
الْوَحْدَةُ كَلَالَةٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضُ مُكْلَأَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُهَا وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوه إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ الْكَالُ
الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَالُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلَالِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَالٌ فَإِذَا
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَالِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرْعَاهَا ذَلِكَ
الْكَالَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ
مِنْهُ